

المعين في التربية

نشرة تربوية تصدر عن مفوضية البرامج في كشافة الإمام المهدي عليه السلام



العدد 32 ايار 2013

كيف ننمّي
مهارات التفكير
عند الأفراد؟



عن الإمام القائد السيد علي الخامنئي دام ظله

إنَّ المجتمع الإسلامي الذي نسعى إليه
هو مجتمع تُفجَّر وتُوظَّف فيه كلّ
الكنوز الفكرية والذهنية الإنسانية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ينطوي منهجنا التربوي على العديد من المهارات الفكرية، حيث يُترجم ذلك ضمن البرامج والإصدارات المعدة لتحقيق الأهداف العامة للجمعية. فنرى تنوعاً متميزاً ضمن أنشطتها عامة، والإصدارات والمنشورات خاصة، وإن لم تحتوِ المادة العلمية مهارة فكرية، فلا تخلو طريقة التنفيذ منها.

تعريف التفكير¹

يُعرّف التفكير بأنه سلسلة من الأنشطة العقلية، التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرّض لمثير يتمّ استقباله عن طريق حاسة أو أكثر من الحواس الخمس²، وعرفه آخر، أنه استكشاف للخبرة من أجل الوصول إلى هدف، وهذا الهدف قد يكون الفهم أو اتخاذ القرار أو حل المشكلة³، وفي تعريف ثالث، أنه حلّ المشكلة⁴.

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: "من أكثر الصّكر فيما تعلّم أتقن علمه، وفهم ما لم يكن يفهم"⁵.

- 1: كتاب مهارات التدريس الفعّال، الدكتور زيد الهويدي، دار الكتاب الجامعي، 2009. صفحة 198
- 2: تعريف جروان 1999 كتاب مهارات التدريس الفعّال، صفحة 198
- 3: تعريف ديونو 1976 كتاب مهارات التدريس الفعّال، صفحة 198
- 4: تعريف جونسون 1985 كتاب مهارات التدريس الفعّال، صفحة 198
- 5: غرر الحكم: 8917

مصادر التفكير

للتفكير العديد من المصادر، منها:

أول برمجة يكتسبها الفرد في حياته هي من خلال الأبوين، وقد تعلم منهما: المفاهيم، آليات وطريقة التفكير، الكلمات،.... فغدوا أهم الأشخاص لديه، ومرجعاً أساسياً في التعامل مع نفسه والعالم الخارجي.

الوالدان

وهو المحيط الذي يتضمّن الأقارب، وهنا يربط العقل المعلومات التي يتلقاها منهم، وبما سبق وتمّ ترسيخه من قبل، فضلاً عن نمط التفكير، والتعامل مع المواضيع ذات الاهتمام والتفاعل العقلي والحسي.

المحيط
العائلي

وهو كل من حول الفرد من أشخاص يتفاعل معهم في حياته اليومية، وتزداد البرمجة العقلية وقوة كلاً ما تمت عملية ربط المعلومات الواردة من المصادر المتعددة بعضها بالبعض الآخر.

المحيط
الاجتماعي

لكونها تعتبر مؤثر قويّ- والدور الأساس الذي أنشأت من أجله هو تطوير قدرات الفرد واستعداداته العقلية وغير العقلية- كان لا بدّ أن يأخذ الفرد منها كل ما يتعلّق من قدرات عقلية وآليات تفكير ممنهجة ومبدعة.

المدرسة

الاصدقاء

يعتبر هذا المصدر من أكثر المصادر حساسيةً، من حيث تأثيره، نظراً لأن الفرد في مرحلة معينة من حياته يميل إلى التأثر بالمجتمع، فيكتسب من الأصدقاء مفاهيمهم، ونمط تفكيرهم، خاصة تلك التي كان يردعه أهله عنها.

وسائل الاعلام

لأن الفرد يقضي وقتاً طويلاً في مشاهدة التلفاز، فمن الطبيعي أن يكتسب الأفكار عبر البرامج والمسلسلات التي تُبثّ سواءً كانت سلبية أو إيجابية.

وفي قول للإمام القائد دام ظله : "الأفكار الجديدة يجب أن تكون ذات اتجاهات صحيحة ومن لوازم الاتجاه الصحيح عدم الانحراف عن المبادئ".

نفس الفرد

لكل إنسان تفكيره وطبعه الذي فُطر عليه. وفي النهاية، وبعد أن يكون الفرد قد اكتسب أفكاراً من المصادر السالفة، تبقى أفكاره الخاصة هي المؤثر الأساس على تفكيره.

تعليم التفكير

هو تزويد الأفراد بالفرص الملائمة لممارسة أنشطة وآليات التفكير في مستوياتها البسيطة والمعقدة، وتحفيزهم وإثارتهم على التفكير، وهي عملية تتأثر بالمناح التعليمي وكفايات القائد وتوافر المصادر التعليمية للتفكير.

أهمية تعليم التفكير

يشبه البعض عملية التفكير بعملية التنفس للإنسان⁷، وكما أن التنفس عملية لازمة لحياته؛ فإن عملية التفكير أشبه ما يكون بنشاط طبيعي لا غنى للإنسان عنه في حياته اليومية.



6: برنامج تعليم مهارات التفكير- مركز رياض نجد للإشراف والتدريب التربوي- دار المؤلف- 2006.

7: برنامج تعليم مهارات التفكير- مركز رياض نجد للإشراف والتدريب التربوي- دار المؤلف- 2006.

وهناك أسباب تحتم علينا تعليم مهارات التفكير:

التفكير ضرورة حيوية للفرد لاكتشاف نمط حياته وتفاصيلها.

إن مهارات التفكير لا تنمو تلقائياً، بل لا بد لها من تدخّل واعٍ، من أجل إكسابها كل ما تحتاج من تطوّر ونمو.

التفكير أساس في نجاح الفرد وتقدّمه وعيشه.

تعليم التفكير يساعد في: ● رفع مستوى الكفاءة العقلية والمعرفية والعملية للفرد.

● تحسين مستوى التحصيل لدى الفرد في حياته التعلّمية.

● اشعار الفرد بالسيطرة الواعية على نفسه، ويؤدي إلى شعوره بالثقة بالنفس.

التفكير قوة متجددة لبقاء الفرد والمجتمع معاً، في عالم اليوم والغد.

مهارات التفكير

تتوزع مهارات التفكير على مستويات أربعة:

المستوى	المهارة	المهارات المتضمنة	مثال تطبيقي للقائد
الأول	مهارات التفكير المعرفية	مهارات التركيز	عرض مشكلة وتعريفها
		مهارات جمع المعلومات	البحث العلمي
		مهارات التذكّر	ألعاب الكيم
		مهارات تنظيم المعلومات	ترتيب أحداث
		مهارات التحليل	الألغاز والأحاجي
		المهارات الإنتاجية التوليدية ⁸	تمثيل اسكتش مسرحي
الثاني	مهارات التفكير فوق المعرفية	مهارات التكامل والدمج ⁹	إعادة بناء قصة
		مهارات التخطيط	وضع خطة للجماعة
		مهارات المراقبة والتحكّم	إقامة لعبة لأقرانه
الثالث	مهارات جمع المعلومات وتنظيمها	مهارة التقييم	تقييم قبلي
		مهارة الملاحظة	التعليق على صورة
		مهارة المقارنة	لعبة الفوارق
الرابع	مهارات معالجة المعلومات وتحليلها	مهارة التصنيف	تصنيف المأكولات وفق الهرم الغذائي
		مهارة التطبيق	عمل فني
		مهارة التفسير	شرح آية قرآنية
		مهارة التلخيص	تلخيص قصة

8: المهارات القائمة على إنتاج المعلومات بعد تلقّي أفكار معيّنة.
9: المهارات التي تقوم بعد جمع المعلومات على دمجها بشكل متكامل.

أساليب تعليم مهارات التفكير

يرى بعض الباحثين أنه يمكن تعليم مهارات التفكير بأسلوب مباشر، بغض النظر عن المحتوى التربوي الموجود، في حين ترى فئة أخرى أنه يمكن إدخال هذه المهارات ضمن المنهج والمحتوى التربوي للفرد. ولكل من الأسلوبين خصائصه:

أسلوب دمج المهارات بالمنهج التربوي وأنشطته
يتمّ تعليم مهارات التفكير ضمن فقرات الأنشطة المقررة.
-محتوى مهارات التفكير هو جزء من المحتوى الموجود داخل المناهج والتمون.
-يستمرّ إدماج مهارات التفكير على مدار المراحل العمرية، ومع الانتقال من وحدة إلى أخرى، وليس ضمن فترة محددة.

الأسلوب المباشر
-يتمّ تعلّم مهارات التفكير بصورة مستقلة عن محتوى المواد التعليمية المقدّمة.
-تحدّد المهارة المطلوب التركيز عليها في بداية النشاط.
-يتمّ الانتهاء من تعليم المهارات خلال فترة زمنية محددة.



عوامل نجاح تعليم مهارات التفكير

أيها القائد العزيز

للحصول على نتائج أفضل، إليك بعض النصائح والإرشادات التي يمكن أن تساعدك في تحقيق مهمتك في تنمية وتعليم مهارات التفكير لدى الأفراد:



ويمكنك أن تراعي الأفكار التالية عند طرح الأسئلة والتعامل معها

- لا تطرح أسئلة يمكن أن تؤدي إلى تطوير أنماط تفكير عشوائية وغير منطقية وغير منتجة مثل: "ما أهم قرى جنوب لبنان؟".

● للحصول على هذه النشرة بصيغة إلكترونية
تجدونها في الرابط التالي



في منتدى مهدي الكشفي

<http://www.mahdifamily.net/forum/showthread.php?t=32664>



من الموقع
كشافة الإمام المهدي
مفوضية البرامج
www.mahdifamily.net